عبد الله التل

مات في الأردن عبد الله التل .. وفقد المسلمون بفقده رجلاً كبيراً من رجال السيف والقلم .

فقد كان رحمه الله تعالى قائداً للكتيبة السادسة في الجيش الأردني سنة ١٩٤٨م ، وكان لــه دور مــشرف في معركة فلسطين في ذلك الحين ، وفي معركة القدس التي انتصر فيها المجاهدون على اليهود .

ولما انسد في وجهه طريق الجهاد بالسيف ، سلك طريق الجهاد بالقلم مؤرخاً ومبصراً وموجهاً حسبما وصل بــه إليه اجتهاده ، فأصدر في أوقات متفرقة كتبه (كارثة فلسطين) و(جذور البلاء) و(الأفعــى الــصهيونية في معاقــل الإسلام) .

وكان يذيب قلبه الأسى لما يتوالى من الهزائم والنكبات ، ولا يملك السبيل إلى العمل .. حتى فاجأته النوبة القاتلة فانتقل إلى دار الخلود .

وهكذا تضيع طاقات وإمكانات كان يمكن أن يكون لها دور كبير في معركة المصير والتحرير ، وفي خدمة الأمة والبلاد ..

وهكذا يغيب في حياتنا الرجال أحوجَ ما نكون إلى الرجال ، و لم نستفد منهم حيث يمكن أن يفيدوا أكبر فائدة ، وحيث ترشحهم استعداداتهم في هذه المراحل الحاسمة .

و لم يكن عبد الله التل الأول ولن يكون الآخر بين الذين أضاعتهم أمتــهم وبلادهــم ، أو أضــاعتهم أوضــاع وظروف ، وحرمت من خدماتهم الأمة والبلاد .

ولا نلتقي مع عبد الله التل في كل رأي وكل موقف ، ولكننا نكبر فيه إخلاصه وغيرته وجهاده واجتهاده ، ومــا أداه لدينه ووطنه من خدمات .

رحمك الله يا أبا المنتصر رحمة واسعة ، وعوضك الجنة ، وعوض المسلمين منك أحسن العوض ، وكتــب لمــن تركتهم وراءك من أسرتك وإخوانك وبقايا الجهاد من بعدك الصبر والأجر .